المصدر: الاهرام
التاريخ : ٢٠٠٠/١١/٩

الجامع الاقمر والمتحف القبطى..واجهة واحدة

عندما بدا مرقص سميكة باشا فى تشييد المتحف القبطى منذ تسعين عاما كان الاتجاه هو الاستعانة بواجهة حجرية تحمل زخارف بنائية وهندسية، وبعد البحث لم يجد الفنان الذى اهتم بتصميم المتحف أفضل من اللوحة الرئيسية لجامع الاقمر بالقاهرة الفاطمية ليستعين بها فى تصميم واجهة المتحف القبطى .

وواجهة مسجد الاقمر هى واجهة حجرية وصلت الينا فى العمارة الاسلامية فى العصر الفاطمى تشمل قسمين متماثلين ، كما تجسد العنصر الزخرفى فى الواجهة فى وجود دخلات مجوفة على هيئة محاريب، فضلا عن نحت الكتابات الكوفية بواسطة ٣ أشرطة كتابية تسير بطول الواجهة، وشملت اسم الخليفة الآمر بالله تحت اشراف وزيره الميمون البطائحى الاقمر معلق، وهذه اللوحة الزخرفية البديعة نفذت فى المتحف القبطى كما هى مع وجود شعار الصليب فى المتحف القبطى وبذلك تم مزج الفن الاسلامى الجميل فى الجامع الأقمر منذ ١١٢٥م. ليستعان به فى تجميل منشاة ترمز الى الفن القبطى عام ١٩١٠م..

روح فنية جديدة تجسدت من خلال اظهار العناصر الفنية فى واجهة المتحف القبطى، ايضا بعض الاحجية الخشبية موجودة فى الجوامع والكنائس وتظهر ازدهار التسامح الدينى، كما يوضح الدكتور عبدالله كامل استاذ العمارة الاسلامية بكلية الآثار بجامعة القاهرة.

والتساؤل يطرحه الخبراء لماذا الاقمر؟ يجيب الدكتور عبدالله كامل بان واجهة الجامع تعد اول واجهة حجرية لمسجد قائم عنى ببنائها وزخرفتها عناية فائقة، وهى من افضل الواجهات الاسلامية فى مصر، وقد استبدل الفنان الشعار الذى سجل اعلى مدخل الجامع بشعار الدين المسيحى وهو الصليب لكى يعبر عن متحف يضم بين مقتنياته اثار مصر فى العصر البيزنطى (المسيحى).

ومن المعلومات المهمة التى ذكرها المقريزى فى خططه «ان الجامع الاقمر جاء معلقا من الجهة الشرقية اى من جهة باب الفتوح اى انه يعلو مبانى شيدت اسفله».

ثابت عواد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

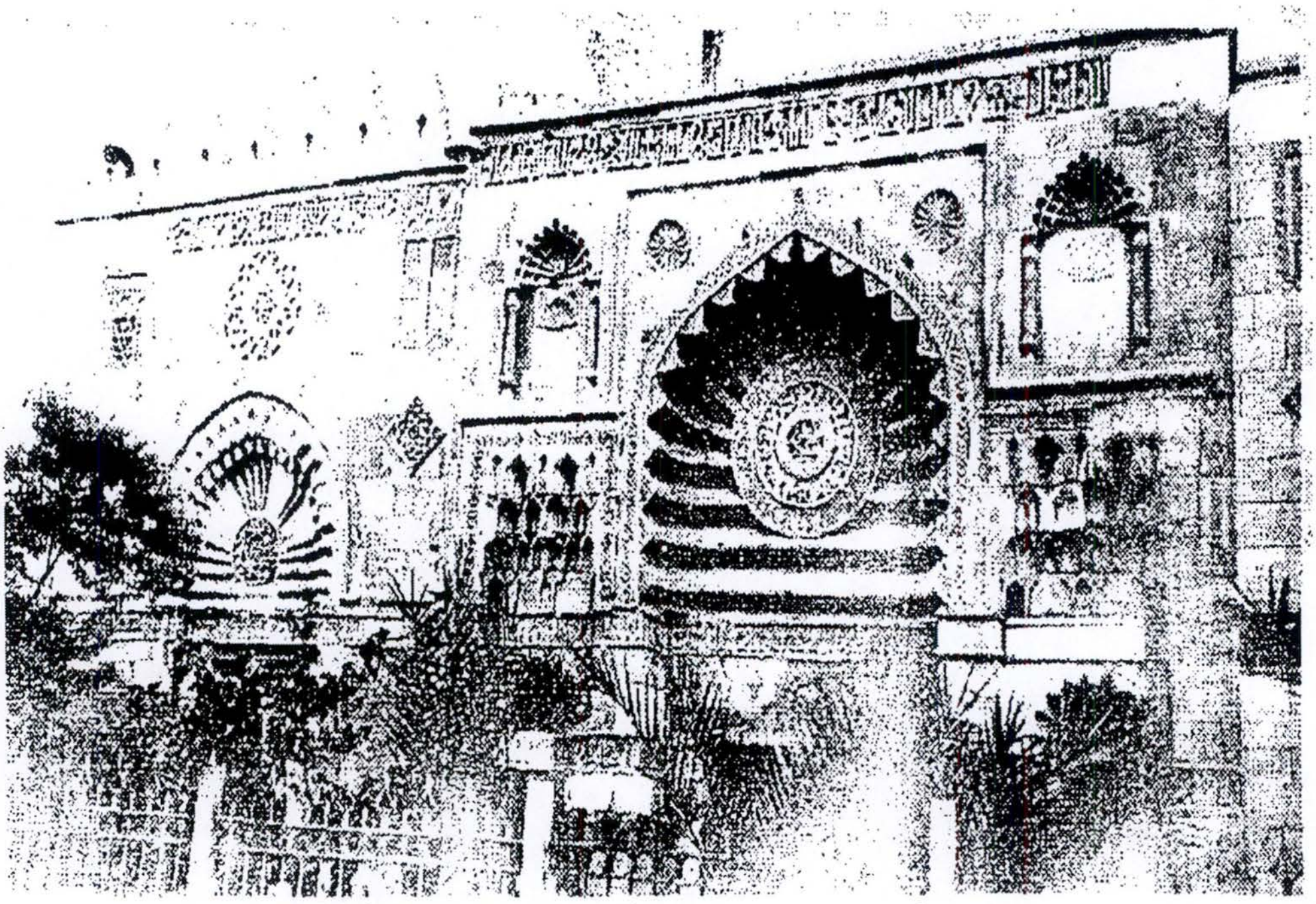

واجهة الجامع الأزهر بمصدر مدخله الرئيسى اللوحة الزخرفية الشهيرة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

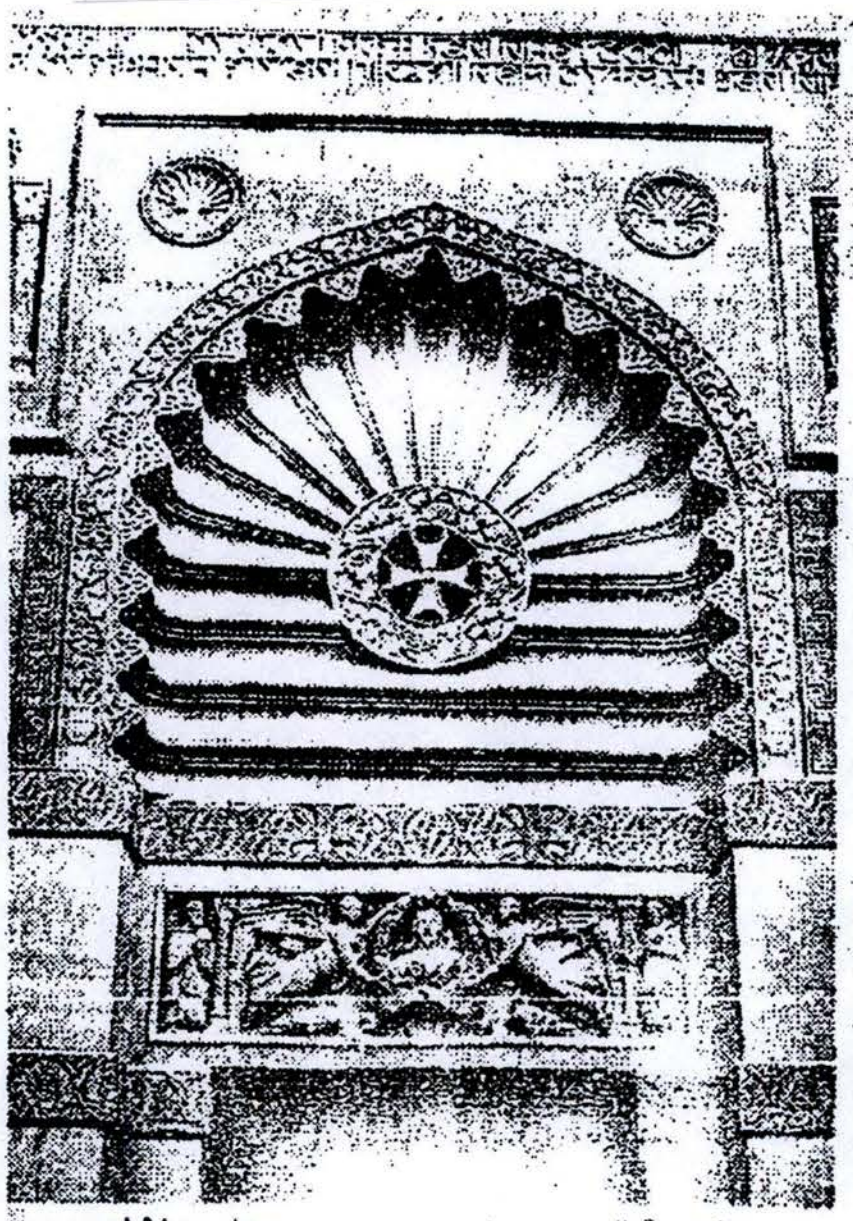

الوحدة الرئيسية [illegible] بسقط المعبطى ١٩١٠م

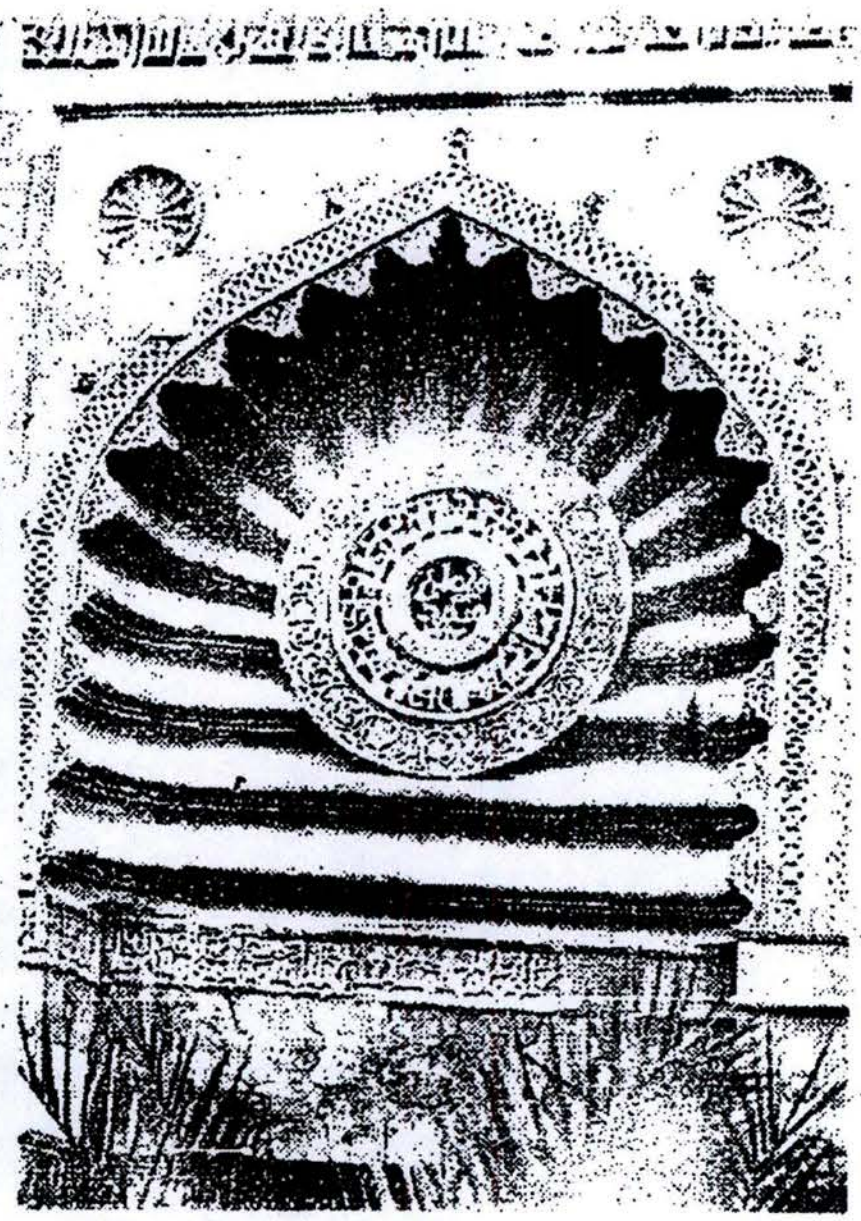

الزخرفة الإسلامية بمسندها لوحة الجامع الأقمر ١١٢٥م

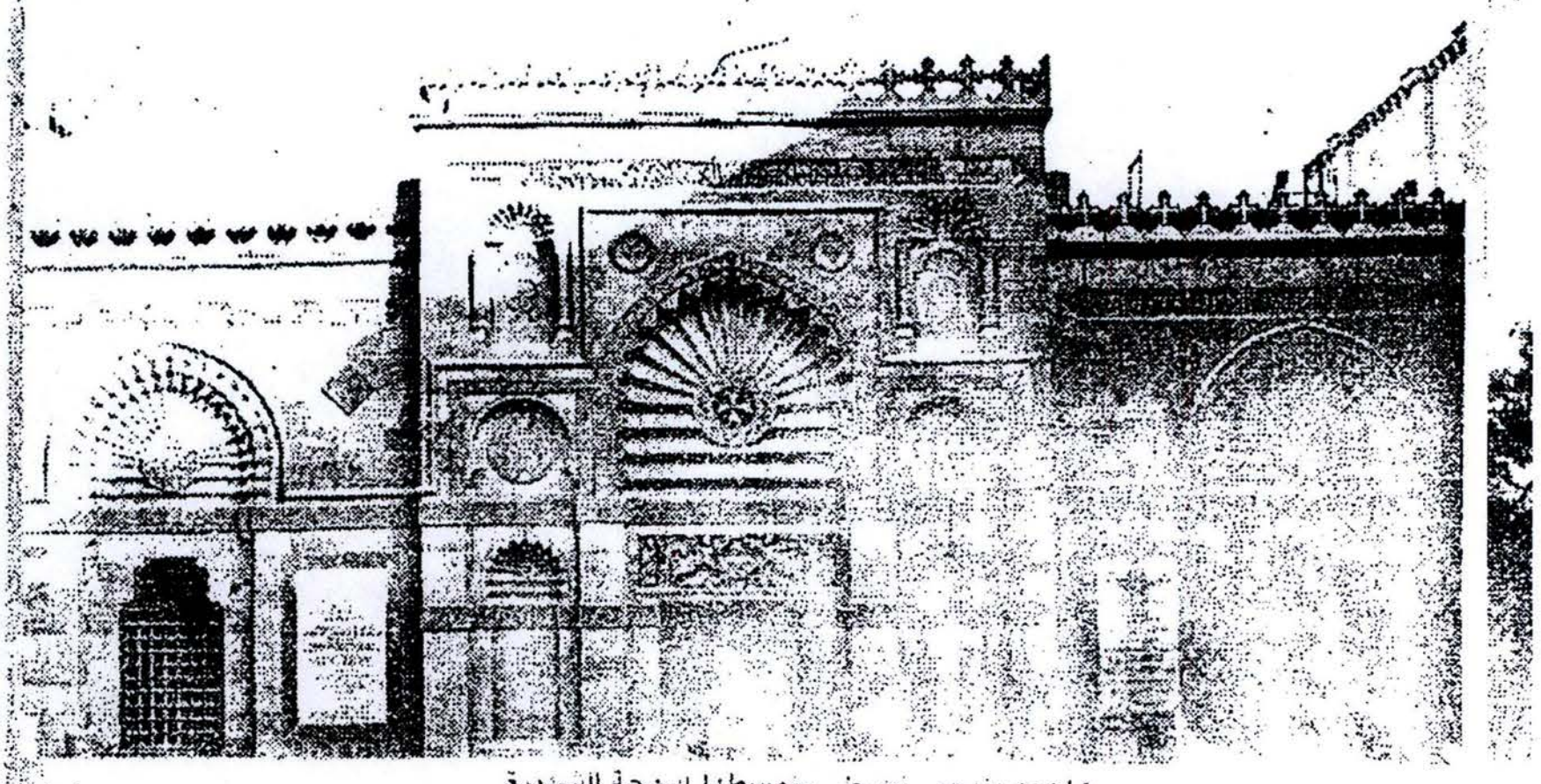

واجهة المسجد المعبطى بتوسطها اللوحة الشهيرة

[تصوير : صلاح إبراهيم]

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية